

كشفت مصادر سيادية لبرنامج " أهل البلد " بقناة مصر 25 تفاصيل صفقة المجلس العسكري مع أمريكا حول قضية التمويل الأجنبي، والتي بمقتضاها غادر الأمريكيون الـ 19 المتهمون في قضية التمويل الأجنبي مطار القاهرة إلى بلادهم بعد قرار رفع حظر السفر عنهم مقابل كفالة 2 مليون جنيه لكل متهم.

وقالت مصادر سيادية لـ " مصر 25 " :إن قرار المجلس العسكري بالتضييق على عمل المنظمات الممولة من الخارج لم يكن قرارا مفاجئا أو طبيعيا ولكن سبقتة حالة من الحرب الباردة بين مصر والولايات المتحدة.

وأضافت المصادر "قبل قرار رفع الحظر عن سفر الأمريكيين المتهمين، تحديدا في نهاية العام الماضي، طلبت مصر قطع غيار لأسلحة القوات المسلحة من أمريكا باعتبارها المصدر للسلاح إلى مصر، ولكن واشنطن ماطلت في ذلك، في الوقت الذي قدمت فيه لإسرائيل أنواعا حديثة من الأسلحة".

وتابعت المصادر لبرنامج "أهل البلد" أن السبب الثاني الذي أشعل حالة التوتر هو تدخل أمريكا لمنع تقديم قرض من البنك الدولي لمصر بعد الثورة لإنقاذها من الحالة الاقتصادية الصعبة بل إن أمريكا اشترطت على مصر رفع الدعم عن السلع الأساسية مقابل القرض، وكانت تنوى من وراء ذلك حدوث صدام بين الشارع والمجلس العسكري.

وحسب المصادر نفسها فإن مصر نجحت في الضغط على أمريكا بمسألة القبض على الأمريكيين العاملين بمنظمات المجتمع المدني في مصر وسهل المجلس العسكري إصدار قرار رفع حظر السفر عنهم بعد أن تحقق له ما يريد بعدما وعدت أمريكا بتوفير قطع الغيار للأسلحة بل إمداد مصر بأسلحة حديثة.

وقالت المصادر "كما وعدت أمريكا بعدم التدخل في مسألة منح القروض لمصر سواء من صندوق النقد الدولي أو الدول العربية الخليجية والدول الثماني الصناعية الكبرى".

من جانبه قال اللواء علاء عز الدين مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة سابقا إذا كانت هذه المعلومات صحيحة فإنها تعنى أن المجلس العسكري أدار الأزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية بحنكة شديدة للحصول على مكاسب تحتاجها مصر في هذه المرحلة.

ولفت أن سفر المتهمين الأمريكيين لم يكن صفقة معدا لها سلفا لأنها لو كانت كذلك لكان من الأفضل للمجلس العسكري الانتظار حتى انتهاء المحاكمة، ثم إصدار عفو عن المتهمين بدلا من توريث القضاء في هذه الأزمة ووضع في هذا الوضع الحرج .

ودافع عز الدين عن موقف المستشار عبد المعز إبراهيم قائلا إنه ضحى بتاريخه المهني والوظيفي من أجل المصلحة الوطنية وكان ما فعله هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة.

وكشف اللواء علاء عز الدين عن أن التهديدات الأمريكية لمصر بعد القبض على المتهمين الأمريكيين تعدت التهديد بقطع المعونة ووصلت إلى حد التهديد بعمل عسكري ضد مصر ليس عن طريق أمريكا ولكن عن طريق إسرائيل.

وأوضح عز الدين أن المجلس العسكري كان أمام خيارين كلاهما أن يغض الطرف عن الأيادي الأمريكية والإسرائيلية التي تعبت بأمن مصر ويبقى متحملا لاتهامه بالترويج لوجود طرف ثالث دائما يحرك الأحداث دون إظهار من هو هذا الطرف أو أن يعلن عن المتهمين ويتحمل المواجهة مع الولايات المتحدة والتي وصلت إلى حد الصدام الواقع الآن.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 05/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com